المتحف اليمني

مجلة فصلية متخصصة في مجال المتاحف

العدد الرابع - ١٤٤٧هـ/٢٠٢٥م

المتحف اليمني

العدد الرابع

المشرف العام

عُباد بن علي الهيال

جمع مادة هذا العدد

منصور حسين الحدأ

مستشار المجلة

عدنان باوزير

تصميم الغلاف

آمال عبدالله الخاشب

التنسيق والإخراج الفني

نوال محمد الحسيني

الهيئة العامة للآثار والمتاحف

General Organization of Antiquities and Museums

صنعاء

١٤٤٧هـ ـ ٢٠٢٥م

goam.gov.ye

بسم الله الرحمن الرحيم

وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ ۚ إِنَّمَا
يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ

صدق الله العظيم

سورة إبراهيم: ٤٢

المحتويات

أضرار مَجْمع المتحف الوطني بصنعاء جراء قصف الطيران الإسرائيلي ١

رحلة توثيقية خاصة بمتحف ذمار. ٣١

متحف بينون – محافظة ذمار. ٣٨

متحف قلعة زبيد – محافظة الحديدة. ٤٢

مخازن آثار براقش – صرواح – ناعط. ٤٧

الترميم والصيانة في معمل المتحف الوطني. ٥٣

اليوم العالمي للمتاحف خلال الأعوام من ٢٠٢٢م حتى ٢٠٢٥م. ٥٦

حماية التراث الثقافي في الجمهورية اليمنية مسؤولية جماعية ٦٢

فكرة مشروع المنصة الوطنية لتوثيق القطع الأثرية اليمنية المنقولة رؤية استراتيجية لحماية التراث الثقافي وتعزيز الوصول المعرفي. ٦٦

رحله توثيقية خاصة بمتحف ذمار

علي ضيف الله الأبيض السنباني*

د/ محمد مسعد احمد الشرعي*

بداية نشوء فكرة متحف خاص بمحافظة ذمار

شرعت فكرة متحف ذمار الإقليمي بذمار كحلم ببناء متحف يشيد بالأرض التي حجزت لصالح الفرع كمتحف بحديقة هران حيث حددت البلدية تلك الأرض في فترة بداية السبعينات ونهاية الثمانينات عن طريق مدير البلدية حينها المهندس/ عبد الصمد السنباني وهو خريج جامعة يونانية تأثر خلال دراسته باهتمام اليونانيين بالأثار والمتاحف فقرر أن تكون حديقة هران مكان لإنشاء متحف يجمع الزائر فيه بين متعة الحديقة ومتعة زيارة المتحف وكانت الأرض المزمع إقامة المتحف عليها تخص عائلة قرابش وكان الهدف من بناء متحف ذمار هو الحفاظ على الموروث الحضاري لليمن.

البداية

كانت بدايات إنشاء المتحف هي إقامة معرض صور بسيط بداية التسعينات ضمن فعاليات ثقافية أقيمت في إحدى غرف مبنى المركز الثقافي بذمار، ثم تلت هذه الفعالية إقامة المعرض الأول لقطع أثرية في مقر الإدارة العامة للشباب والرياضة وكان المعرض برعاية المحافظ وتم تكييف غرفتين للعرض المتحفي بعد إضافة بعض التعديلات لتكون الغرف مناسبة للعرض المتحفي وقد أشاد المسؤولون حينها بمستوى العرض مما دفع القائمين على المعرض لإقامة المعرض الثاني وكان ضمن الفعاليات ضم معظم الإدارات العامة ضمن مساحة مفتوحة بساحة مكتب التربية والتعليم، و كان المكان غير مناسب للعرض المتحفي وتم مطالبة المحافظ بتوفير صالات عرض وصناديق العرض بدلاً من الساحة المفتوحة التي لا تناسب العرض المتحفي فتمت الاستجابة الإيجابية بتوجيه المعهد المهني بتوفير صناديق العرض وتخصيص قاعة المحاضرات كقاعات عرض متحفي وتم تجهيز معرض للقطع الأثرية بعد استلام ١٥ صندوق عرض زجاجية استخدمت في العرض بعد تأمين نقل القطع الأثرية من مخزن فرع الهيئة إلى مكان العرض ، وعرضت القطع الأثرية حسب شروط العرض المتحفي العلمي، افتتح المعرض محافظ ذمار الأسبق الأستاذ/ عبدالوهاب يحيى الدرة ومجموعة من الوزراء وتم تمديد المعرض نظراً لإقبال المواطنين والجهات الثقافية الفاعلة في محافظة ذمار وطالبوا أن يكون المعرض دائم أو تطوير المعرض ليكون متحف خاص بمحافظة ذمار ومع اقتراح بإمداد المتحف من قبل الأهالي والأعيان والمشايخ بما لديهم من آثار عند إيجاد مقر دائم للمتحف.

---

* مدير عام الآثار بمحافظة ذمار سابقاً ٢٠٠٥م.

* أستاذ النقوش والآثار اليمنية القديمة – جامعة صنعاء.

ثم.. بجهود ومتابعة نقابة الكتاب والأدباء في محافظة ذمار تم استئجار منزل قديم بالمدينة القديمة مكون من أربعة طوابق يقع جوار المدرسة الشمسية يرجع في ملكيته لبيت المجاهد وكانت الفكرة أن تخصص الطبقة الأولى منها لتكون مقراً لعرض القطع الأثرية وتستخدم الطبقات الأخرى لأغراض أخرى للإدارات الحكومية ونظراً لكون المبنى مشترك فقد كان الاقتراح بالاكتفاء بعرض الموروث الشعبي ومعرض للصور مع تأجيل عرض القطع الأثرية فيه حتى تتوفر شروط السلامة والتأمين للعرض المتحفي.

وفي أثناء إحدى الزيارات للمحافظ قام المحافظ بتسليم مفاتيح المبنى المكون بالكامل لإقامة متحف خاص والتعهد بتوفير جميع النفقات التشغيلية على حساب المحافظة وتخصيص ميزانية مالية لإعداد المبنى وتجهيز غرف العرض وبعد تنفيذ توجيهات المحافظ تم افتتاح المبنى كمتحف متميز بحضور المحافظ و وزير الثقافة ورئيس الهيئة العامة للآثار والمتاحف في ذلك الوقت المرحوم الأستاذ الدكتور/ يوسف محمد عبدالله وكان هذا المتحف بداية الطريق لإقامة المتحف الإقليمي، وفي نفس الفترة تم إقامة متحف آخر وهو متحف بينون الذي يقع بمديرية الحدأ عزلة ثوبان، ثم من بعد ذلك متحف ذمار الإقليمي بمدينة ذمار واعتمدت الهيئة العامة للأثار والمتاحف مخططات هندسية معتمدة لتكون نموذج لأي متاحف يتم تشيدها في كل محافظات الجمهورية اليمنية وكانت الخطوة العملية هي قيام المحافظ/ عبدالوهاب الدرة بالتنسيق مع مدير الصندوق الاجتماعي للتنمية بفرع ذمار الأستاذ/ إسماعيل راوية والمهندس/ عبدالله العرشي الذي أشرف بتنفيذ توجيهات مدير الصندوق الأستاذ/ عبدالكريم الأرحبي على تنفيذ البناء من البداية حتى الانتهاء، وهكذا خرج إلى الوجود متحف ذمار الإقليمي مملوكاً للهيئة العامة للأثار والمتاحف حيث تم اختيار الموقع في الجهة الشمالية الغربية من حصن هران وكان جزء من الأرض يحتوي على مقابر ترابية تم التنقيب عنها وتوثيقها وتم تنفيذ بناء المتحف إلى جوار موقع الحفريات الأثرية في هران (لوحة :١، ٢) وبعد الانتهاء من بناء المتحف تم نقل مقر الفرع ومخازن الآثار من المبنى القديم المستأجر إلى مقر المتحف الإقليمي، حيث استخدمت بعض الغرف كمكاتب إدارية، وقاعات للعرض، والطبقة الأرضية للمخزن (لوحة ٣،٤).

وللأمانة العلمية فقد كانت كل أعمال المعارض التي أقيمت سابقاً و الإعدادات للمتحف القديم الكائن ببيت المجاهد والمتحف الجديد بحديقة هران كانت بمشاركة وإعداد المرحوم الدكتور/خلدون هزاع عبده نعمان العبسي حيث أتفقنا على المشاركة الثنائية في كل الخطوات ابتداءً من الفكرة وشروعاً بالتصاميم لشكل ونوع المعرض وكذلك لشكل وتصميم بعض صناديق العرض وتجهيزها بأنواع الأقمشة المستخدمة كخلفية للمعروضات وكذلك بعمل البطاقات التعريفية رغم أن الهيئة العامة قد قدمت مشروعاً لصندوق التنمية في الاستعانة بخبير تصميم فرنسي الجنسية كان يزور اليمن في ذلك الوقت كان له العديد من التصاميم نفذها بمتحف اللوفر بمدينة باريس الفرنسية، وكان الأمل بالاستعانة بهذا الخبير للمشاركة في التصميم خاصة بعد أن أبدى رئيس الهيئة حينها بتوفير ميزانية تشغيلية للمتحف وتوفير النفقات التشغيلية وتوفير مستلزمات العرض بما يناسب متحف إقليمي نموذجي رغم تكفل الصندوق الاجتماعي للتنمية بنفقات بناء المتحف

والنفقات التشغيلية والبعض من الطلبات الخاصة بالفرع والاتفاق مع مهندس الديكورات المتحفية وقد تم بالفعل ولكنه وضع دراسة خاصة بالعرض المتحفي و يجب أن تكون ملائمة لصالات وحجم المتحف وكان الشرط توفير المادة المناسبة للعرض (القطع الأثرية) وكذلك الهيكل الوظيفي المطلوب لتشغيل المتحف.

استمر عمل المتحف والعرض فيه بما هو متاح وما كان موجوداً سابقاً من صناديق العرض(لوحة) ورغم العرض البسيط فقد شكل تواجد موظفي إدارة الفرع نشاطاً أثرياً ملموساً في استقبال الزوار والباحثين والمهتمين للمتحف حيث ظل المتحف الرئيسي في المحافظة (ذمار) ويشرف على بقية المتاحف (بينون، متحف الآثار بجامعة ذمار)، والذي أسس على حسب المواصفات الهندسية والفنية المتبعة في المتاحف، إذ يتكون من طابقين وبدروم أسفل المبنى يتضمن الهيكل الداخلي للمتحف من عدة صالات للعرض المتحفي ومكاتب إدارية وغرف للمعامل الخدمية بالمتحف وقاعات للمحاضرات ومكتبة للقراءة إضافة إلى مخازن واسعة وله ملحق خارجي خاص بحارس المتحف، وزعت القطع الأثرية في صالتين فقط بسبب عدم استكمال التأثيث والتجهيزات في المتحف حسب الفترة التاريخية.

صالات العرض المتحفي

الصالة الأولى

تقع في الجزء الشرقي للمتحف وتضم القطع الأثرية القديمة، وزعت حسب التسلسل الزمني من الأقدم إلى الأحدث بدايتاً برؤوس السهام الحجرية المختلفة ثم النقوش المدونة بخط المسند، ثم قطع حجرية تحتوي على زخارف هندسية ونباتية، وعملات معدنية من الفضة والنحاس، وقطع برونزية مختلفة الحجم والشكل (تماثيل- حلي- أختام) وقطع حجرية أخرى لها مدلول ديني، وآخر إنشائي (عناصر معمارية – قرابين- مذابح) (لوحة: ٥).

الصالة الثانية

تقع في الجزء الشرقي الآخر من الصالة، وتضم القطع الأثرية الإسلامية، وبعض قطع الموروث الشعبي ومن أهم تلك القطع وأقدمها (المنبر الخشبي للجامع الكبير بمدينة ذمار) الذي يعد ثاني أقدم منبر في العالم الإسلامي، ومخطوطات ورقية وأواني معدنية وحلي فضية، وقطع من الموروث الشعبي، وعملات معدنية (لوحة: ٦،٧).

واقع المتحف الإقليمي حالياً

تعرض المتحف الإقليمي للقصف في يوم ٢١/ ٥/ ٢٠١٥، وذلك بسبب العدوان على اليمن، وأصبح أثر بعد عين، وكان بداخله الآلاف من القطع الأثرية المختلفة والمتنوعة، استطاع المتخصصون جمع القطع التي ظهرت على السطح بعد القصف مباشرة في نفس اليوم، ونقلها بحرص شديد إلى مكان آمن مؤقتاً والبحث المكثف بموقع محيط المتحف للبحث عن القطع المتطايرة وبعد فترة من الزمن أجرى الأخصائيون تنقيبا ضمن موقع و ركام المتحف في عدة مواسم حيث تم استخراج ما تبقى من القطع والقيام بتخزينها إلى جانب سابقاتها بمكان آمن (لوحة:٨).(للأسف الشديد فقد كان المنبر الفريد من تلك الآثار التي دمرت وما زال في حاجة إلى إعادة تجميعه وترميمه الفريد)

اللوحـــــات

لوحة ١: تمثل منظر للمتحف من أعلى حصن هران.

لوحة ٢: تمثل منظر لواجهة المتحف.

لوحة ٣: تمثل منظر للصالة الرئيسية المتفرع منها العديد من الصالات.

لوحة ٤: توضح أحدا صناديق العرض، وقاعة المحاضرات والدورات العلمية والتدريبية.

لوحة ٥: توضح بعض القطع القديمة المعروضة في المتحف.

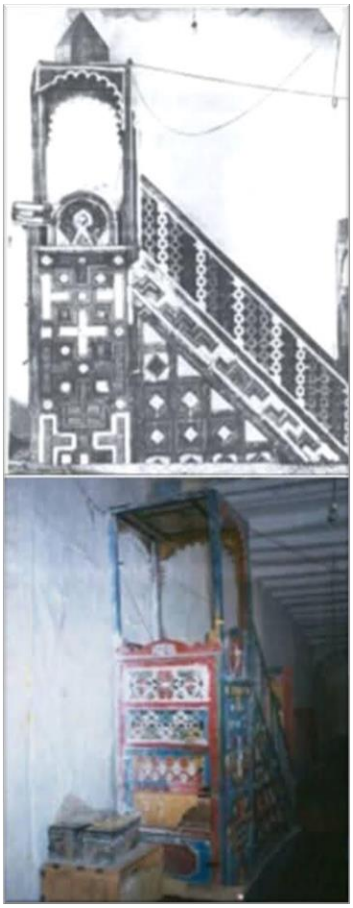

لوحة ٦: توضح صورة منبر الجامع الكبير قبل وبعد تدميره.

لوحة ٧: توضح صورة لبعض القطع الإسلامية، والموروث الشعبي.

لوحة ٨: توضح المتحف الإقليمي قبل وبعد القصف.

لوحة ٩: توضح تدمير المتحف الإقليمي وأعمال الفريق لاستخراج القطع بعد القصف مباشرة.

تم بحمد الله

الهيئة العامة للآثار والمتاحف

General Organization of Antiquities and Museums

الجمهورية اليمنية - صنعاء

١٤٤٧هـ - ٢٠٢٥م

www.goam.gov.ye